رابط المادة على منصة باحث

سلسلة أسدِ الغابة في تراجم الصحابة

91- أنس بن النضر -رضي الله عنه- | أُسْـد الغـابة | #الشيخ_سمير_مصطفي

سمير مصطفى

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. فاجمع السائرون الى الله عز وجل ايها الاخوة - 00:00:00

على اختلاف طرائقهم وسبلهم. ان العقبة الكؤود القائمة في وجه المرء في سيره الى الله بينه وبين الله هي نفسه. وانه لا يستطيع ان الى الله عز وجل كما قال ابن القيم رحمه الله الا بإماتتها ومخالفتها. وانه - 00:00:30

لا يستطيع ان يصنع ذلك والذي يسمى عند اهل السلوك بالتربية او بالرياضة. لا يستطيع رياضة نفسه وقلبه الا على منوال ما كان يريض نفسه به اسلافنا. فان الله عز وجل قد ارسل - 00:01:00

هذا المنهج قواعدا. واصل له اصوله وفهمنا سبحانه وبحمده بما لا يعطي مجالا لاحد ان يقول ما في فهمت عن الله عز وجل في اية لله عز وجل بل جاء من ايات يقول الله عز وجل فيها فان امنوا بمثل ما - 00:01:20

امنتم به فقد اهتدوا. وهو معلوم ومفهوم لكل ذي عينين ان كل فوج يدخل في الاسلام فينبغي ان تنظر الى هذا الشب الاول كيف امن وكيف فهم الدين وكيف صار الى الله عز وجل فيسير مثلما صار - 00:01:40

بل قال الله عز وجل فان امنوا بمثل ما امنتم به. وهذه وهذه اللفظة اعني مثل لها في اللغة مدلول ولا كم زكرت ذلك وكررته مرارا ايها الاخوة. اننا حينما نقرأ عن الغزو الفكري الذي يضرب هذه الامة منذ - 00:02:00

زمن كثير منذ زمن طويل وانما كان تركيزه الاكبر في هذين القرنين الفائتين حينما نذكر اقوال اهل العلم فيه نجد انها طامات بعضها فوق بعض. وظلمات بعضها يتبع بعض في اثر بعض ازا اخرج المرء فيها يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور - 00:02:20

حين ينظر المرء الى مثل هذه الامواج الطامة من المخالفات والانحرافات وصارت تلك الامة بعد ريادة الدنيا باسرها برمها صارت في ذيلها. يستهين بها اعداؤها نزعت المهابة من صدور اعدائهم منها. ما الذي حدث وكيف - 00:02:49

فانه يرجع الى زمان قديم تليد حينما انتصر المسلمون في معركة المنصورة. وحبس كبيرهم التاسع فلما جلس في محبسه في الفترة التي جلس فيها حتى افتدي فانه كما قال هؤلاء المؤرخون - 00:03:09

كن اول من ارسى الى الغزو الفكري. فنظر نظرة وبمنتهى البساطة. لهذه الامة فوجد انه كقائد عسكري يفقه في سير الجيوش والكتائب اننا لن ننتصر على هؤلاء ابدا. ولكن ما هو السر؟ فان الفرس على عظمة - 00:03:29

وقوتها وتقدمها كان لها من الروم دبرة. وما من جند على الارض الا هزم وخلي. فكيف كان هذا الامر تفكر الرجل فوجد ان الامر كامل في ديننا. هؤلاء القوم عندهم عقيدة. وعندهم عقيدة قام - 00:03:49

قد قامت باودهم حتى انتصبوا لكل الدنيا فاتحين. وكانوا مع ذلك شامخين وكانوا مع ذلك منتصفين سيرين غير مغلوبين في موضع قط. ترى بانسان يدخل في معركة يرى ان الموت احسن الحسنيين. امثل هذا - 00:04:09

ترى انه يهزم عقيدة ايها الاخوة. فلما خرج الرجل من محبسه عزم على الغزو الفكري. لا الغزو البدني. قال ينبغي ان يحرف دينهم وان نتلاعب بدينهم وان نحرفه وان نشكله عليهم حتى تخرج اجيال تشك فيه - 00:04:29

كما قال كبير المنصرين قديما زويمر انكم لن تستطيعوا ان تنقلوا المسلمين من الاسلام الى النصرانية. لكنكم مع قد احسنتم ان شككتموهم في دينهم. فقط هذا مكسب يريده. ثم ينتظر بعد ذلك لاناس يخرجون لهم على الدين - 00:04:49
لا اقول لا يفهمونه بل لهم على الدين عداوة وان انتسبوا اليه والشاهد ايها الاخوة تهزيب النفس الطريق والسبيل الى الله لن يكون قط الا على منوال السالفين. وكم ممن اطلق على نفسه مصلح او حركة - 00:05:09
اطلقت على نفسها حركة مصلحة لم تكن على ميزان السلف زهبت. ادراج الرياح لا عين ولا اثر. ازا في هذه المثلية ايها الاخوة. فان امنوا بمثل ما امنتم به. لزا كانت تلك المحاولة التي اعدها محاولة جادة - 00:05:29
في بداية ان يؤمن المرء بمثل ما امن به اجداده فان من شابه اباه لم يظلم. في هذه في هذا السبيل الى هذا الطريق فانه في بدايته ينبغي ان يتعرف على عظمة اجداده. بحيث لا يدري من حيث لا يظن المسلمون بعد ذلك - 00:05:49
ان اتباع هؤلاء انما هو درب من الرجوع الى وراء ومن التخلف عن ركب الامم برمتها كما اشربوا من قبل. بل لعل المرء اذا قام على اذا قام على اقامتهم لدولتهم وانتصارهم في كل موضع وعظمتهم في المواقف علم يقينا ان - 00:06:09
انهم كانوا هم الناس. لا ما يشبههم ممن ممن خالفهم وجاء من بعدهم. لزا كان ينبغي ان نتعرف عليهم ايها الاخوة وقد اخترت في هذه المعارف اسماء لا تعرف عند اخواننا كثيرا. فانها اسماء غير متداولة كثيرا وربما - 00:06:29
وجد المرء لها موقفا او موقفين يعرفها عنها. لكنه مع ذلك لا يعرف الشخصية برمتها. ومع ذلك فان اكابر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم المشهورون بيننا. ايضا لا نعرف عنهم تفاصيل حياتهم. حتى حدسني بالامس القريب بعض - 00:06:49
اخواني قائلا كنت اظن ان اباء ان عمر افضل من ابي بكر من كثرة ما اقرأ عن عمر واسمع عن عمر رضي الله عنه. فما وقفت على سيرة ابي بكر ببعض تفاصيلها فعلمت لماذا قال رسول الله هل انتم تاركوا لي صاحبي؟ علمت رتبة - 00:07:09
وقدره. انه العلم ايها الاخوة. قال الله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله. فالتوحيد يعلم والاخلاص يعلم ذلك الشرك بالله ونواقض التوحيد تعلم. وينبغي ان يعرفها الانسان حتى لا يضر بها ويؤاخذ انه ما اراد - 00:07:29
اراد ان يتعلمها وانه اعرض عنها فانما كان من نفسه لا من غيره. والعلم متوافر كما قال بعض اهل العلم. فتأمل جيدا شخصية اليوم المقتضبة المختصرة. الاسم الذي لا يلاك في افواه اخواننا كثيرا. والا كالبعض بعض مواقفه - 00:07:49
قل له فانه لا يعرف بعض تفاصيل حياته. انه اسم غريب في الظل وهو ما اردته واشترطته في تلك السلسلة ان يكونوا رجالا في الظل رضي الله عنهم. وانما اعني في الظل اي في الظل عن اعين الامة لا تراهم كثيرا بتفاصيلهم. ولا تعرفهم - 00:08:09
كثيرا بسيرتهم وحياتهم. انه كبير من كبراء الانصار رضي الله عنه. وهم الذين استقبلوا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وله قدره بين اصحابه وهي عائلة مرموقة جدا من حيث النسب والبذل. قبل الاسلام وبعد الاسلام ومن صلح - 00:08:29
في الجاهلية صلح في الاسلام اذا فقه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فاحواه. انه انس بن الناضر رضي الله عنه انس بن النضر شخصية ما ان يسمع بها من ولد في سيرته الا وجد احاسيس شتى من ابرزها رقة القلب - 00:08:49
مع ذلك عزيمة البذل. فان الرجل اذا ذكره المرء جادت عينه اربعا باربع. ومع ذلك انعزم قلبه على البذل للدين الى اخر رمق فان هذا فان هذه هي اختصار ترجمته رضي الله عنه. انس بن النضر حياته بموقفين - 00:09:09
وان كانت حياته مقتضبة ومختصرة فالموقفين اشادت بهما الشريعة. فموقف نزل فيه قرآن وموقف ذكر فيه حديث فتأمل جيدا فان حديث الروح للارواح يسري وتدركه القلوب بلا عناء. نسأل الله عز وجل ان يحرك - 00:09:29
قلوبنا وان يسهل لنا الاخلاص ويلينه لنا حتى يكون سجية من غير كلفة منا. انس بن النضر النجاري رضي الله عنه. من بني النجار رهط رسول الله. صلى الله عليه وسلم فهم اخواله. صلى الله عليه واله وسلم. ولما نزل - 00:09:49
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة كان من طلائع الناس الذين تلقوه. صلى الله عليه وسلم بنو النجار. وهم الذين اودعوا الحائط الذي كان لهم حتى ارسى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد النبوي المكرم والمشرف. ان له - 00:10:09
في الاسلام سبق ويبرز منهم كبير من كبرائهم. ومن هو اولى باحترامهم ومهابتهم انه انس رضي الله عنه. وانس النضر اخته هي

الربيع بنت النضر رضي الله عنها. وانس بن النضر هو عم انس بن ما لك رضي الله عنه بل - 00:10:29
قيل سمي انس على اسمه رضي الله عنهما. ذرية بعضها من بعض ايها الاخوة. انس بن النضر رضي الله عنه والموقف الاول لانس بن النضر انما اتى من قبل اخته رضي الله عنها. صاحبة العزيمة التي ما يستطيع المرء ان يلج في يوم عاشوراء - 00:10:49
الا زكر فعلها بحديثها رضي الله عنها. الربيع التي تقول امرنا رسول الله بصوم عاشوراء صلى الله عليه واله وسلم فكنا نصوم واسمع لهذه العزيمة المتغلغلة في هذه الاسرة فكنا نصوم ونصوم صبياننا - 00:11:09
اذا ما جاعت الاطفال بكت بكت الصبية فاذا بكؤوا صنعنا لهم لعبة من العهن اي من الصوف فجعلناها عندهم يتلهون بها حتى غروب الشمس. واني لاسائل وقد تساءلت في في مواضع حداء عاشوراء - 00:11:29
واي طفل هذا اي عمر لطفل هذا الذي انجع بكى. واي ام هذه التي تجد في قلبها ان تصوم من هو في مثل هذه السن قوم يذهبون الى الله لا يلون على شيء ولم يكسرهم في الطريق احد. فخاضوا مع ذلك المدلهمات حتى لكأنك - 00:11:49
امام اسطورة من الاساطير رضي الله عنهم. الربيع رضي الله عنها لها غلام شاب يافع في ميعة عمره وشبابه مكتمل الفحولة. على صغر سنه تراه يدبك الرجال في نظراتهم وفي مستقبلهم وفي اهدافهم رضي الله عنهم جميعا. انه حارثة. حارثة ابنها الذي لفت نظر رسول الله - 00:12:09
وهو يمر عليه يوما فوجد غلاما ومع زلك قد اطرق اطراقة المؤمنين. وفهم عن الله عز وجل فهم الصديقين وسعى الى الله عز وجل سعاية الاولياء الصالحين. فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم عليه ثم قال كيف - 00:12:39
فاصبحت يا حارثة كيف اصبحت كما ذكر اهل السير وهم ادرى بما يروون؟ كيف اصبحت يا حارثة؟ فقال في كلام مباشر ينم عن صدق از ما يستطيع مؤمن ان يجزب بشيء من هذا الا عبر صدق متغلغل في قلبه وايمان مفعم - 00:12:59
ما يستطيع لسانه ان يقاوم هذا الكم من الايمان في قلبه حتى انطلق ربما حتى بما لا يريد اظهاره ويريد كتمه قال اصبحت مؤمنا حقا يا رسول الله. فقال له رسول الله انظر يا حارثة فان لكل - 00:13:19
لقول حقيقة وليعطى الناس بدعواهم لادعى الشجي حرقة الخلي. كما يقال في المثل انظر يا حارثة فان لكل قول حقيقة والايمان اذا ولج القلب شعر المرء به شعورا. نسأل الله عز وجل ان يكفل لنا - 00:13:39
وان يسهل لنا الايمان وان يمن علينا بالايمان. حياة طيبة ايها الاخوة. حياة طيبة اذا امتلأ المرء ايمان وافهم به. لزا له حقيقة قال فيها رسول الله ذاق طعم الايمان. وقال فيها وجد حلاوة الايمان - 00:13:59
الايمان يذاق ويوجد. يجد المرء له جدا. يجد له المرء اثرا لذا ما استطاع كما قلت لك حارثة رضي الله عنه على صغر سنه الا ان يقول هذا اصبحت مؤمنا حقا يا رسول الله - 00:14:19
قال انظر فان لكل قول حقيقة يا حارثة فما حقيقة قولك؟ قال يا رسول الله اصبحت متشافيا عن دار الغرور حتى استوى عندي التراب والزهب. ما اكاد انزر لدنيا وما اكاد اعبأ بها. واعلم ان الله عز وجل كفى - 00:14:35
فلي كفلها لي فلا اعبأ بالفكر فيها. ابدا وهي امارة. واصبحت واصبحت ادنو من دار الخلق خلودي يا رسول الله. حتى لكأني انظر الى عرش الله عز وجل بارزا وفريقا في الجنة وفريقا في السعير. وانظر الى اهل - 00:14:55
للجنة وهم فيها يتنعمون والى اهل النار وهم فيها يصرخون ويتعاونون. فكأن رسول الله انبهر به وجد ذلك في حداثة سنه ومقتبل عمره والامر بالصدق لا بالسبق ايها الاخوة. والامر - 00:15:15
الصدق ايها الاخوة فربما تجد من سبقك لهذه الديانة سنا لكنه لا يسبقك اليها ايمانا. فتى المعلم رضي الله الله عنه. فلما رأى رسول الله منه زلك اقره. فقال عرفت يا حارثة فالزم. والمهم الاستقامة - 00:15:35
قال قل لي في الاسلام قوله لا اسأل عنها احدا غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم. لتكون حياتك جميعا بوجه واحد فان فان زا الوجهين في نار جهنم عياذا بالله عز وجل. وهو شر الناس كما قال فيه صلى الله عليه واله - 00:15:55
وسلم ترى شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه واولئك بوجه. فكن رجلا الى الله على طريق فكونوا لله عز وجل كواحد على

طريق واحد تصل واياك والتلون. فان دين الله واحد - 00:16:15
يلونون ساقطون. عرفت فالزم التزم ما انت عليه. فالتزم رضي الله عنه ما هو عليه ولم يزل يترقى والايمان يتألق حتى كانت الصيحة لغزات بدر. ونادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين ان يخرج بعضهم معه. فانهم ارادوا ان يدركوا بعض اموالهم التي انتهبها منهم المشركون - 00:16:35
ثأر المسلمين ايها الاخوة انما هو موجود لا يعفى عليه مع تقادم الزمان. وان سعد بن معاذ رضي الله عنه وان سعد بن عبادة رضي الله عنه لما دخل فاتحا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظر الى وجوه الكافرين - 00:17:05
ذكر الثأر القديم وهو انصاري لم يعالج ما عالجه اخوانه الانصار لكن هذا الثأر لا يموت. فقال اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمة. اليوم سنكيل لكم الصاع صاعين وثلاثة. بما كنتم تفعلونه قديما برسول الله - 00:17:25
وصحبه صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنه. لتعلم جيدا ان من فتر قلبه عن عدوه فانما قد نقض ايمانه فضلا عن ان تراه داعما له مؤيدا. نسأل الله عز وجل ان يسبق بنا الفتن ما ظهر منها وما بطن - 00:17:45
فالتزم حارثة حتى نادى رسول الله في القوم وعلموا انهم لا يخرجون لحرب وانما يخرجون فقط لاجل ان يستردوا بعض ما سلب منهم من قريش على قافلة لابي سفيان كانت قادمة علم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانبرى اناس وفترة اخرون اذ يعلمون - 00:18:05
انه ليس النفير وانما هي مهمة يسيرة ولو علموا لما تأخر احد منهم قط عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكان في في اوائل الزين ركبوا حارثة رضي الله عنه. فلما ان عاد المسلمون تفقد الناس شهداءهم وعلموا انها قد صارت ملحمة يتحدث بها - 00:18:25
التاريخ واحتفى الله عز وجل بها في كتابه واحتفل وامتن على المسلمين بها. ولم تزل غزاة بدر تدرس في الكليات الحربية الاولى الى يوم الناس هذا. مما احدث فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من استراتيجية حربية كما يقولون جديدة - 00:18:45
ما كانت العرب العرب تعلمها. ووكل الله عز وجل وكفل نصرا عظيما للمسلمين فيها. على قلة عددهم وكثرة عدد الذين الذين هم من اذائهم من اعدائهم. فلما عاد الناس اخذ الناس يتفقدون الزين فقدوا منهم - 00:19:05
من وجد انه فقد ولده او اباه او احدا من ذويه فرح. وهو امر عجيب ينبغي ان يبث في هذه الامة. فليست العبرة ايها الاخوة بمجرد فقد الانسان وانما العبرة هي بكيف ختم له. وما هو مستقبله الاخروي؟ كما قال ابن الجوزي رحمه الله في - 00:19:25
حكاياته عن بعض السلف انه احتضر. وحوله اهله وحوله اهله وعشيرته. فنظر الى زوجته وقال لما تبكين الكل يبكي. فقالت ابكي على فراقك. ونظر الى اخيه فقال لما تبكي؟ قال ابكي على فراقك. ونظر الى ولده فقال لما تبكي؟ قال ابكي - 00:19:45
على فراقك. فنظر الرجل ورجع الى نفسه وقال كلكم يبكي على نفسه ولاجلها. اما يبكي احد قط منكم من اجل اخرتي. كلكم يبكي لاجل ما تفقدونه انتم انك لن تراني اما اطمأن احد على اخرتي منكم قط. اما نبهني احد - 00:20:05
احد بالتوبة قط انما هي الاخرة. وهي المستقرة. فالقوم قد رسخت العقيدة. في قلوبهم يعلمون ان الموت هو اوسع الجانبان وان امة لا لا ترى ان الموت اوسع الجانبين ذلت واخذت وغفرت وصارت في ذيل الامم. فكانوا ينطلقون الى - 00:20:25
المنايا لا يخشونهم حتى تفروا حتى تفر المنايا منهم. مع زلك رعناء تبكي على الذين هجموا وعلى الذين نكلوا فقالت ام حارثة وهي الربيع رضي الله عنها. اخت انس وقد اتت تمشي الى رسول الله بخطوات وايدة تقدم رجلا - 00:20:45
تؤخر اخرى وتستهون الخطب تارة وتراه شيئا لو مات حادثة بغير خاتمة حسنة فهو البكاء والنحيب وتقول يا ترى ما يقول فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مثلت بين يديه. فقالت يا رسول الله اني ام حارثة - 00:21:05
فهل حارثة في الجنة يا رسول الله فاهنى او ان حارثة في النار يا رسول الله فاعزى الي رسول الله متعجبا وقال يا ام حارثة اوهبلتي اوهبلتي انها جنان ليست بجنة واحدة - 00:21:26
انها جنان وان ولدك حارثة قد اصاب الفردوس الاعلى. فرجعت ام حارثة فرحة مسرورة رضي الله الله عنها. مع انها كانت تعلم مع زلك تجد وجدا على انها فقدته لن ترى ولدها بعد. لكنها فرحة مسرورة - 00:21:46

مسرورة فاعترضتها امرأة من الانصار. وقالت لها كلمات سقيلة جدا حتى اغضبتها فلكمتها لكمته اسقطت منها ثنية من ثناياها. والسنايا هي مقدم الاسنان ايها الاخوة. فلما ضربتها هذه الضربة غضبت - 00:22:06

اهلها فاتى اليهم انس رضي الله عنه وهو يحاجف عن اخته وقال لهم مع ذلك ان شئتم ان ندفع له ان فعلكم مالا دفعناه وان شئتم العفو فاعفوا. قالوا ابدا حتى نرفعها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فظل يفتر لهم في الذرة - 00:22:26

والغارب والقوم مصممون حتى اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقصوا عليه ما حدث. وشهدت بذلك الربيع رضي الله عنها زمان يكتمون فيه شيئا. حتى وان كان على انفسهم او والديهم. فلما علم رسول الله بهذا قال ليس هناك الا القصاص. يعني ينبغي - 00:22:46

الى المرأة ان تلكم الربيع نكمة تكسر فيها سنية من زناياها. وهنا نظر انس رضي الله عنه ومع ذلك متعجبا مستغربا يا رسول الله تكسر سن الربيع يا رسول الله اتكسر سن الربيع؟ قال له نعم يا انس فقال لا والله - 00:23:06

لا تكسر سن الربيع يا رسول الله. فقال رسول الله يا انس انه كتاب الله يقضي بيننا. يعني اشارة للاية بالعين والسن بالسن انه كتاب الله يقضي بيننا. فقال انس رضي الله عنه لا والله لا تكسر سن الربيع يا رب - 00:23:26

رسول الله ورسول الله متعجب من انس على اي شيء يقسم! واياك ان تظن ان انسا يقسم معارضة لكتاب الله او معارضة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حاشا وكلا ورفضا والا فهم الرجال. رضي الله عنهم سدنة التوحيد - 00:23:46

باب الايمان وانما يقسم بالله بعلمه عن الله ذرية بعضها من بعض. كما شهد ابن اخته انه اصبح مؤمنا حقا في قسم انني اعلم من الله انه لن يخذلني. ابدا يقسم على هذا يقين ايها الاخوة. فاذا - 00:24:06

بالقوم وهم في مجلس واحد وكانوا قد صمموا بلا رجعة ولا لين ابدا. ان تكسر سن الربيع ازاء سن فاذا بهم يتغيرون وكأن دافعا خفيا سرى اليهم فدفع قلوبهم حيث لا يشعرون. فقام - 00:24:26

فقام القلب القوم وقد لانوا كما ترى لين العهن المنفوش. واسترسلوا رضاه واسترسلوا في رضا كما تراه في الجراد المبثوث ونظروا الى رسول الله وقالوا نعم يا رسول الله. والله لا تكسر سن الربيع - 00:24:46

تأييدا لانس رضي الله عنه ورسول الله في ذلك مدهوشا. وهم يقولون الان لابد ان تكسر. نعم لا تكسر سن الربيع والله لا تكسر سن الربيع يا رسول الله. طب عفونا يا رسول الله او قالوا قبلنا في هادية. رضي الله عنهم اجمعين. هنا - 00:25:06

التفت رسول الله لانس وكانه يتفرس في وجهه اي الناس عند ربك يا انس؟ فقال رسول الله معلما لنا حل تلك المعضلة حين اقسم انس ابر الله قسم انس لعظم قدر انس على رب انس. فقال ان من عباد الله من لو اقسم على - 00:25:26

الله لابره الله. انه هو البر الرحيم سبحانه وبحمده. فانظر الى قدره عند الله ان يقسم بالله. على شيء قم فيحدسه الله عز وجل له ساعيا في هواه رضي الله عنه سبحانه وبحمده. ان من عباد الله من لو اقسم - 00:25:46

على الله ابره الله وهذا الله عز وجل قد ابر انس رضي الله عنه. موقف قال فيه رسول الله هذا الحديث ثم ياتي موقف اخر تنزل فيه اية من كتاب الله عز وجل. كان هذا الموقف هو الذي سطره انس ايضا. لكنه كتبه بدمه الشريف - 00:26:06

رضي الله عنه لكن هذا هو الذي ازيل عليه في الخطبة الثانية. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم ممن اذا دعي بدر واذا نهي انتهى وعقل مسواه فهدى لنفسه واقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله الذي لم يزل عليما حكيما. وصلى الله وسلم - 00:26:26

وبارك على محمد الذي ارسله ربه الى الناس بشيرا ونذيرا. وعلى ال محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا انس بن النضر وليكن في خلدك. موقف سان احتفى به الله عز وجل في كتابه بقرآن يتلى - 00:26:46

الى يوم القيامة يتلوه المؤمنون ويعرفه المفسرون وطلاب العلم والعلماء. انما كان هذا الموقف ايها الاخوة حينما كان بعد غزات بدر وانس بن النضر رضي الله عنه يجلس في بيته حسيرا كسيرا. لان - 00:27:06

انما اراد وعقد عزمه على الا يتخلف عن رسول الله في غزات قط. وفي مناهضة المشركين قط. وانعقاد الولاء في وانعقاد الولاء في

قلبه هو قمة التوحيد يوالي الله ورسوله والمؤمنين. وانعقاد البراءة من تحته ايضا هو رأس التوحيد وقاعدة - 00:27:26
ان يتبرأ من الكافرين والمشركين. واي براءة اعظم من ان يجادلهم او يصادمهم او يقاتلهم او يصاولهم رضي الله عنه يفقهون عن الدين ويعلمون. لذا رأى انه من اعظم التوحيد لله عز وجل ومن مقتضيات لا اله الا الله الا اتخلى - 00:27:46
ففي مناجزة المشركين ابدا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما رأى اول غزاة قد فاتته. ومع ذلك رأى مدحها وكيف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عظم من اهلها ومن رادوها ومن رادوها وعالجوها. حينها وجد في نفسه جدة عظيمة - 00:28:06
فجلس في بيته وحيدا كسيرا لا يستطيع ان يخرج من هذا الامر الا بعهد يبرمه مع الله عز وجل يحاسبه عليه الله قال في نفسه اتخلف عن رسول الله في اول غزاة غزاها لله علي ان كتب الله على رسوله غزوة اخرى - 00:28:26
الله عز وجل مني مني ما يرضيه ثم مع ذلك سكت. وقال اهل العلم انما سكت انه تهيب ان يقول قولا اخر يريد ان يقول ليرين الله مني الصدق والايمان. لكنه تهيب ان يقول هزا فسكت رضي الله - 00:28:46
عنه ليرين الله عز وجل مني ما يرضيه. فما مرت الا اشهر يسيرات وكأني به رضي الله عنه شارد الزهن. يحلم بغزوة من الغزوات يرفع فيها قدره ويسابق فيها اخوانه الذين بذلوا في غازات بدر ويكون له عند الله الزلفى فكانت التي تساميها - 00:29:06
كانت غزاة احد بعد غزوة بدر بعامين وفقط. فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم ان المشركين قد طوقوا المدينة وانهم اقبلوا عليه بخيلهم وحدهم وحديدهم وقبضهم وقضيضهم ونفذوا له افلاز اكبادهم. انما يريد ان - 00:29:26
انما ارادوا ان يدركوا ثأرا كفاه ثأرا بيوم بدر. فاجتمعوا على حول المدينة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلوا على حدودها وحدها فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا فاستشار اصحابه فكان الرأي فكان الرأي الظاهر منهم ان نخرج اليهم - 00:29:46
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه وكان في الركب بل اقول في اوائل الركب انس بن النضر رضي الله عنه. وكانت احد على ما تعلمون ايها الاخوة. قاتل فيها المسلمون في اولها قتالا شديدا. حتى حتى انكشفت صفوف المشركين الى النساء - 00:30:06
وقال جابر رضي الله عنه رأينا في غزات احد خلاخيل النساء حصرن عن اثوابهن وهن يعدين. المرأة تجري حصرت عن ثوبها لتستطيع الجري فظهر خلخالها الذي كانت تداريه مع ذلك وتخفيه خلف ملابسها. وهذا لباس الجاهلية ايها الاخوة وهو بين قوسين فانظروا. فلما - 00:30:26
علم ذلك وانكشف المشركون واطمأن المسلمون خالفوا قولا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث لا يشعرون. فانهم ما ارادوا المخالفة وحاشاهم وانما علموا ان رسول الله يقصد هذا. انه لما قال لهم لا تنزلوا عن هذا الجبل وان رأيتمونا تخطفنا الطير - 00:30:51
نزلوا لما علموا انهم انتصروا. فارادوا ان يأخذوا تلك الغنائم وان يقسموها. وكان في المشركين صقر من صقور من العسكريين الذين يدرون كيف تراد الابل؟ وكيف تؤكل الكتف؟ ما هزم في سرية ولا غزات قط حتى لحق بالاسلام - 00:31:11
فكان فسماه رسول الله سيفا من سيوفه. سيفا من سيوف الله عز وجل. انما هو خالد بن الوليد رضي الله عنه. نظر ذلك بينما هم ينهزمون. فانطلق خالد رضي الله عنه والتف على الجبل واخذ مكان الرماة وقتل ما بقي منهم على اعلى الجبل - 00:31:31
ثم صار هو في ظهر المؤمنين فانكفأ المؤمنون وانكفأ عليهم المشركون لا يلوون على شيء. حتى قاتل المسلمون بعضهم بعضا ايها الاخوة وكانت هزيمة وفاجعة الا انها معدة في الانتصارات العظيمة لانها ارست في الصحابة مبدأا عظيما - 00:31:51
ان الذل والصغار على من خالف رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان الله لن يحابي امة قط عقت رسول الله خالفت رسول الله قط. حتى وان كانت هزه الامة هي الخيرة الذين اختارهم الله عز وجل لنبيه يكونوا من حولنا - 00:32:11
فلما كان في غزات بدر وانهزم المسلمون وقتل بعضهم بعضا كان انس بن النضر رضي الله عنه. ورجال يظهرون في المدلهمات دون تلك الخطوط الحمراء لا يتهيبون ولا يخافون ولا يرجعون كما قلت لكم كأن المنايا تخاف من هجومهم اذا اقبلوا عليها. فانطلق - 00:32:31

رضي الله عنه فوجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه قائما. فقال اي عمر ما خبر الناس؟ ماذا فعل رسول الله؟ فقال عمر وقد رآه انس مضطربا ما ارى الا ان رسول الله قد قتل. وقد نادى الشيطان في غزات احد ان رسول الله مات - 00:32:51

فلما علم الصحابة ذلك جلسوا وفي رواية ان انسا رضي الله عنه مر على رهط من الصحابة. فوجدهم قد جلسوا فقال ما صنع رسول الله قالوا مات قتل رسول الله. فقال انس بثبات اودعه في داخلهم حتى صار من بعده بعد ذلك يتشبه به - 00:33:11

فقال انس رضي الله عنه وانتم جالسون؟ يعني رسول الله مات وانتم جالسون؟ قوموا فموتوا على ما مات عليه وهل ارسل الله نبيه لنعبده؟ او حتى لنقيم له الموالد عند موته لنقول اننا نحبه؟ ام ارسل الله رسوله - 00:33:31

التابعة فانطلق انس رضي الله عنه ونظر الى الصحابة وهم جالسون فاشمأز كانه يقول اهذا فهمكم من الدين كيف جلستم تلك الجلسة؟ فانطلق رضي الله عنه ونظر الى السماء رجل تعود ان يشكو بثه وحزنه الى الله. فقال اللهم اني - 00:33:51

اليك مما صنع هؤلاء. واشار الى المسلمين لانهم جلسوا خلف رسول الله وتركوه. قال اللهم اني اعتذر لك مما صنع هؤلاء وابرأ اليك مما صنع هؤلاء. واشار الى المشركين انهم يحادون الله ورسوله. ثم انطلق - 00:34:11

رضي الله عنه يريد ان ينغمس في المشركين لا محالة. وانه لا يعود الى الدنيا قط حتى يشتفي من هؤلاء او يهلك دونه. اقول امة تؤمن ان الموت اوسع الجانبين لزا عزت وبزت وصارت في رؤوس الركب. فانطلق رضي الله عنه فلقي سعد بن معاذ في الطريق فلقاه - 00:34:31

درسا علمه سعد رضي الله عنه من بعد وان كان سعدا رضي الله عنه اعلى رتبة من انس. فنظر اليه وقال له يا سعد والله اني لاجد ريح الجنة من دون احد يا سعد. واهن لريح الجنة يا سعد. اشم رائحة الجنة يا سعد - 00:34:51

كيف علم انها رائحة الجنة؟ ان رائحة الجنة ايها الاخوة مختلفة. تشم على بعد كذا وكذا. كما قال النبي صلى الله عليه عليه وسلم. وهل يخرج احد من الدنيا الى الاخرة وهو لا يزال يدب على الدنيا؟ يقول ابن النحاس رحمه الله في كتابه مصارع العشاق - 00:35:11

مصارع العشاق يقول رحمه الله وقد ثبت ان بعض الشهداء يرون الجنة وهم لا زالوا تدب فيهم انفاسهم يا قيد الحياة ينظرون الى الجنان ويكشف الله عز وجل لهم كشوفات عن الاخرة. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم شهادة - 00:35:31

في سبيله. مقبلين غير مدبرين صادقين غير كاذبين. فانطلق انس رضي الله عنه بشكل اذهل سعد بن معاذ رضي الله عنه. حتى فنظر اليه سعد فقال وددت ان اسير خلفه فافعل فعله. لكنني مع زلك ما استطعت. هزه صهوة عالية علي الان. اعمل - 00:35:51

عليها فيما يستقبل ان شاء الله عز وجل فعمل عليها حتى مات يوما يوم الاحزاب على هذه الحالة وافضل رضي الله عنه. لكن انسا صار الى منيته على حد قول الاول فصار معتدلا الخطى نحو العدا كمسير اهل الحب للميعاد. فانطلق رضي الله عنه بين المشركين - 00:36:11

وقاتلهم قتالا مريدا واردى منهم على الارض جماعة وجرح منهم اخرين لا ينظرون لا يعتقدون ان رجلا يقاتل بمفرده مثل هذا القتال كما قلت يؤمن ان الموت اوسع الجانبين حتى اجتمعوا عليه فاسقطوه صريعا رضي الله عنه. فنظر رسول الله الى الشهداء من بعد - 00:36:31

عرف كل بوجهه وبصفته. فلما جاء الى انس وجد فيه ما يربو على بضع وثمانين ضربة وحدثني عن جسد يتحمل بضعا وثمانين ضربة. اي معالم بقيت فيه رضي الله عنه. فنظر رسول الله ولم يعرفه من هذا - 00:36:51

والناس ينظرون فلا يعرفوه حتى جاءت الربيع المسكولة رضي الله عنها. وهي تحث الخطى نحوه حتى نظرت فقالت هو اخي انس يا رسول الله قال وكيف علمت ذلك؟ قالت عرفته ببنانه. عرفته باصبعه رضي الله عنه اختفت معالمه برمتها حتى لم يعرفه - 00:37:09

والا اخص الناس به في اصابعه رضي الله عنه. ايها الاخوة ان هؤلاء هم الرجال. موقف يسير وحياة قليلة ومع ذلك اشاد الله عز وجل بها في موضعين. موضع اشاد رسول الله فيه وان هو الا وحي يوحى. وموضع - 00:37:29

اخر في هذا الموضع اشاد الله فيه فقال من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما تبديلا هؤلاء السلة والرفط حينما اخبر عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انهم لما بعثوا بين يدي الله عز وجل - 00:37:49
تعلمون ان الشهيد انما ينطلق الى الله عز وجل ليس له حساب قبر ولا فتنة قبر. كما قال صلى الله عليه وسلم كفى ببارقة السيوفي على رؤوسهم. فما ان يموت الشهيد غير المدين الا ينطلق الى الجنان رضي الله عنهم اجمعين. فانطلق انس وقام بين يدي الله - 00:38:09
عز وجل فسأله الله عز وجل ما يريد فقال اريد ان ارد الى الدنيا فاقتل فيك. مرة اخرى مما رأيت من عزيم الشهادة في سبيل الله عز وجل. وعندها سري عن قلوبهم رضي الله عنهم لما علموا ايضا ان اية من كتاب الله تحدثت عنه. انس بن النضر - 00:38:29
اسم قليل في افواهنا ما يعرفه كثير منا. ومن يعرفه يعرف له موقفا من حياته او شيئا من من اثره رضي الله عنه. انهم اصحاب اصحاب رسول الله الذين ضبطوا لنا السير على الطريق. وهدايتك معقودة بسيرهم ولا يضرك انك بعيدا عنهم لا تقولن صنعوا ما صنعوا. وانما - 00:38:49
الا استطيع ان اصنع كصنيعهم وكفعلهم فان المرء يسير على الطريق مهتديا ما دام ينظر الى حاجيه. ينظر امامه على الطريق ايها الاخوة هم الذين نفوا عن هذه الشريعة كل انتحال لمبطل. وكل بدعة لمبتدع. وكل غريب لا يعرف. لذا حينما يقبل المرء على عهد من - 00:39:09
عهود على ايام من الايام التي يبتدعون فيها مولدا لرسول الله واحتفالا به. نقول هل صنع ذلك ابو بكر وعمر انس ابن النضر هل صنعوا وهم كانوا يحبونه اكثر منكم؟ وانما جدوا في اتباعه واعلاء شريعته والحفاظ على سنته. جدوا في - 00:39:29
ذلك ايها الاخوة ولم يعينوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا على المؤمنين فتنبهوا لذلك جيدا. وليكن انس رضي الله عنه هاديا لكم فربما كانت سيرة انس موضعا مع ذلك للهداية. نسأل الله عز وجل ان يهدي قلوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا - 00:39:49
انا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اغفر لحينا وميتنا وزكرانا واناسنا وصغيرنا وكبيرنا. اللهم انج المستضعفين من المؤمنين. اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين. اللهم ثبت الارض تحت اقدامهم. اللهم سدد - 00:40:09
رميتهم. اللهم اربط على قلوبهم. اللهم امنحهم اكتاف اعدائهم حتى يعطوهم الجزية اعيادا وهم صاغرون. اللهم قاتل الكفرة اجمعين. اللهم اللهم قاتل الكفرة اجمعين وامنحنا اكتافهم حتى يعطوا الجزية عيدوا وهم صاغرون. اللهم قاتلهم في جوهم وقاتلهم في بحرهم وقاتلهم - 00:40:29
في عقر دورهم واجعلهم وابنائهم ونسائهم واموالهم وارضهم غنيمة للمسلمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد والحمد لله رب العالمين واقم الصلاة - 00:40:49